جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

مادة التخطيط التربوي

المرحلة الثانية

2025-2026

تقديم

م.د محمد قحطان محمد

المحاضرة السادسة :

التخطيط التربوي في العراق

يُعد التخطيط التربوي في العراق أحد أهم الأدوات التي استخدمتها الدولة لتنظيم التعليم وتطويره بما ينسجم مع حاجات المجتمع وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد مر بعدة مراحل تاريخية، يمكن عرضها على النحو الآتي:

تاريخ التخطيط التربوي في العراق

مرحلة البدايات)حتى أواخر الخمسينيات(

كان التعليم يدار بصورة تقليدية، وتركز الاهتمام على زيادة أعداد المدارس والمعلمين دون وجود خطط تربوية علمية طويلة الأمد.

اقتصرت عملية التخطيط على تلبية الاحتياجات الآنية للتعليم.

مرحلة التنظيم المؤسسي)1959–1968(

بعد تأسيس وزارة التخطيط عام 1959 بدأ ربط قطاع التعليم بخطط التنمية الوطنية، وأصبح التعليم جزءًا من السياسة العامة للدولة. ◆

وزارة التخطيط

وفي عام 1964 صدر قانون مجلس التخطيط للتربية والتنمية الاجتماعية، الذي هدف إلى تنسيق التنمية التربوية مع التنمية الاقتصادية وإعداد الكوادر البشرية اللازمة للتنمية. ◆

موسوعة dorar-aliraq +١

مرحلة التوسع والتخطيط الشامل)السبعينيات(

شهدت هذه المرحلة تطوّرا كبيًرا في التخطيط التربوي، إذ أُنشئت هيئات وأقسام متخصصة داخل وزارة التربية لإعداد الخطط التربوية ومتابعتها.

صدر نظام وزارة التربية لسنة 1972 الذي حدد مهام قسم التخطيط، ومنها إعداد الخطط التربوية، ودراسة اقتصاديات التعليم، والتخطيط للأبنية المدرسية، وإجراء الدراسات اللازمة لتطوير التعليم. ◆

موسوعة dorar-aliraq

كما أصدرت وزارة التربية وثائق وتقارير خاصة بالتخطيط التربوي، مثل »التخطيط التربوي في العراق«)1972(وقرارات هيئة التخطيط التربوي، وربطت التعليم بخطط التنمية القومية. ◆

العراق نلا +٢

مرحلة الثمانينيات والتسعينيات

تأثر التخطيط التربوي بالحروب والظروف الاقتصادية، فتوجهت الخطط إلى المحافظة على استمرار العملية التعليمية رغم محدودية الموارد، مما أثر في تنفيذ كثير من المشروعات التطويرية.

مرحلة ما بعد عام 2003

اتجهت وزارة التربية إلى تحديث سياسات التخطيط التربوي، مع التركيز على إصلاح المناهج، وتحسين جودة التعليم، وتطوير نظم المعلومات التربوية، والتعاون مع المنظمات الدولية، مع استمرار مواجهة تحديات التمويل والبنية التحتية والنمو السكاني. ◆

كيكب

خلاصة

تطور التخطيط التربوي في العراق من مجرد إجراءات إدارية لتنظيم التعليم إلى عملية علمية مرتبطة بالتنمية الوطنية، وأصبح يعتمد على جمع البيانات، وتقدير الاحتياجات المستقبلية، ووضع خطط تهدف إلى تحسين جودة التعليم وتوفير الموارد البشرية اللازمة لتنمية المجتمع.

تاريخ التخطيط التربوي في العراق)شرح مفصل(

يُعد التخطيط التربوي في العراق من الركائز الأساسية التي اعتمدت عليها الدولة لتطوير النظام التعليمي وتوجيهه بما يخدم أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولم يظهر التخطيط التربوي بصورته الحديثة دفعة واحدة، بل مر بمراحل تاريخية ارتبطت بالتغيرات السياسية والاقتصادية التي شهدها العراق.

أولًا: مرحلة البدايات)قبل عام 1958(

في هذه المرحلة كان التعليم في العراق يدار بطريقة تقليدية، إذ كانت وزارة المعارف)وزارة التربية لاحقًا(تركز على إدارة المدارس وتوفير المعلمين وفتح مدارس جديدة عند الحاجة، دون وجود خطط طويلة الأجل أو دراسات علمية لتقدير الاحتياجات المستقبلية.

وكان الاهتمام ينصب على:

زيادة أعداد المدارس الابتدائية.

مكافحة الأمية.

إعداد المعلمين لتلبية الطلب المتزايد على التعليم.

توفير المناهج والكتب المدرسية.

وكانت عملية التخطيط تعتمد على التقديرات السنوية، ولم يكن هناك ارتباط واضح بين التعليم وخطط التنمية الاقتصادية للدولة.

ثانيًا: مرحلة ربط التعليم بالتنمية)1958–1968(

بعد قيام ثورة 14 تموز 1958 بدأ العراق يتجه نحو التخطيط الشامل في مختلف القطاعات، ومنها قطاع التربية والتعليم. وفي عام 1959 تأسست وزارة التخطيط، فأصبح التعليم جزءًا من خطط التنمية الوطنية.

وشهدت هذه المرحلة عدة تطورات مهمة، منها:

زيادة الاهتمام بالتعليم بوصفه استثمارًا في رأس المال البشري.

التوسع في بناء المدارس في المدن والأرياف.

إعداد خطط لتوفير المعلمين والمؤسسات التعليمية.

ربط مخرجات التعليم باحتياجات سوق العمل.

وفي عام 1964 صدر قانون مجلس التخطيط للتربية والتنمية الاجتماعية، الذي أكد ضرورة التنسيق بين السياسة التعليمية والخطط الاقتصادية والاجتماعية للدولة.

ثالثًا: مرحلة التخطيط العلمي الشامل)السبعينيات(

تُعد هذه المرحلة العصر الذهبي للتخطيط التربوي في العراق، إذ شهدت البلاد توسعًا اقتصاديًا كبيرًا انعكس على قطاع التعليم.

ومن أبرز ملامح هذه المرحلة:

إنشاء مديريات وأقسام متخصصة بالتخطيط التربوي داخل وزارة التربية.

اعتماد الخطط الخمسية لتطوير التعليم.

التوسع في بناء المدارس والجامعات والمعاهد.

تحديث المناهج الدراسية بما يتوافق مع متطلبات التنمية.

التوسع في برامج إعداد وتأهيل المعلمين.

إنشاء قواعد بيانات وإحصاءات تربوية تساعد في اتخاذ القرار.

كما أصبح التخطيط يعتمد على أساليب علمية مثل:

التنبؤ بأعداد الطلبة.

دراسة النمو السكاني.

تقدير احتياجات سوق العمل.

تحديد الاحتياجات المستقبلية من الأبنية المدرسية والمعلمين.

رابعًا: مرحلة التحديات)الثمانينيات والتسعينيات(

تأثر التخطيط التربوي بالحروب والظروف الاقتصادية التي مر بها العراق، مما أدى إلى تغير أولويات الدولة.

ورغم استمرار إعداد الخطط التربوية، إلا أن تنفيذها واجه صعوبات عديدة، منها:

نقص التمويل.

تضرر الأبنية المدرسية.

هجرة عدد من الكفاءات التعليمية.

نخفاض مستوى الإنفاق على التعليم.

صعوبة توفير الوسائل التعليمية الحديثة.

وأصبح الهدف الرئيس للتخطيط في هذه المرحلة هو الحفاظ على استمرار العملية التعليمية أكثر من التوسع في تطويرها.

خامسًا: مرحلة ما بعد عام 2003

بعد عام 2003 دخل النظام التعليمي مرحلة جديدة اتسمت بمحاولات إصلاح شاملة، حيث سعت وزارة التربية إلى تحديث التخطيط التربوي بالتعاون مع المنظمات الدولية.

ومن أبرز ملامح هذه المرحلة:

إعادة بناء المدارس المتضررة.

تطوير المناهج الدراسية.

إدخال التقنيات الحديثة في التعليم.

إنشاء نظم معلومات تربوية حديثة.

الاهتمام بجودة التعليم بدلًا من التركيز على التوسع الكمي فقط.

تدريب الملاكات التعليمية والإدارية على أساليب التخطيط الحديثة.

ورغم هذه الجهود، ما زال التخطيط التربوي يواجه تحديات، مثل النمو السكاني السريع، ونقص الأبنية المدرسية، وتفاوت مستوى الخدمات التعليمية بين المحافظات.

أهمية تطور التخطيط التربوي في العراق

لقد أسهم تطور التخطيط التربوي في العراق في:

تنظيم العملية التعليمية بصورة علمية.

التوسع في فرص التعليم لجميع فئات المجتمع.

توفير الكوادر البشرية اللازمة للتنمية.

تحسين توزيع المدارس والمعلمين.

ربط التعليم بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

رفع كفاءة النظام التعليمي وتحسين جودة مخرجاته.

الخلاصة

يمكن القول إن التخطيط التربوي في العراق تطور من مجرد إجراءات إدارية بسيطة إلى عملية علمية تعتمد على الدراسات والإحصاءات والتنبؤ بالمستقبل، وأصبح عنصرًا أساسيًا في رسم السياسة التعليمية للدولة. ورغم التحديات التي واجهها خلال العقود الماضية، فإنه لا يزال يمثل الأداة الرئيسة لتطوير التعليم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

.